

البرازيل

أفران ليما رودريغيس

رودريغا دا كوستا سيلفا

ويليسون بيريرا خافيير

أدايل مينديس رودريغيس

تعرض الرجال المذكورة أسماءهم أعلاه للتعذيب على أيدي رجال الشرطة، بحسب ما ذكر، في أغسطس/آب من العام الحالي، وقد جرى ترهيبهم من قبل رجال الشرطة أنفسهم منذ تقديمهم شكاوى بشأن تعذيبهم. وقد اضطروا إلى الفرار من منازلهم أو الاختباء، ومنظمة العفو الدولية تعتقد أن حياتهم معرضة لخطر داهم.

فقد اختطف ليما رودريغيس ورودريغو كوستا سيلفا تحت تهديد السلاح على أيدي مجموعة تابعة لوحدة الشرطة العسكرية تدعى "قيادة العمليات الخاصة" في 14 أغسطس/آب من بلدة غوروي، مقر إقامتهم، في ولاية توكانتينس الشمالية. وضمت المجموعة، بحسب ما ورد، الأمر المحلي لوحدة العمليات الخاصة، وقالوا إنهم يبحثون عن ممتلكات خاصة سُرقَت من بيته. وأخذت المجموعة الرجلين إلى موقع نائٍ خارج المدينة، ثم عصبوا عينيهما ووضعوا شريطاً لاصقاً على فم كل منهما وأوثقوا أيديهما وأرجلها. وقاموا بغمس رأسيهما في الماء حتى كادا يفارقان الحياة، كما قاموا بضربهما، وبصعقهما بالصدمات الكهربائية إلى حد أن الرجلين غابا عن الوعي. وبعد أربع ساعات من ذلك، ترك أفراد المجموعة الرجلين على جانب الطريق وأخبروهما بأنهما سوف يموتان إذا ما أبلغا عما حدث لهما.

وكان ويليسون بيريرا خافيير وأدايل مينديس رودريغيس قد اختُطفَا في اليوم السابق على ذلك على أيدي رجال "قيادة العمليات الخاصة" وتعرضا للتعذيب بطريقة مماثلة. وحُدِّرَا كذلك بأن لا يجبرا أحداً عما حدث، وإلا فإن أفراد عائلتيهما سوف يقتلن.

وعلى الرغم من التهديدات، تقدم الرجال على الفور بشكاوى بشأن التعذيب. ومنذ ذلك وهم يعيشون في حالة من الملح خشية الانتقام منهم. ويُعتقد أن رجال الشرطة الذين قاموا بتعذيبهم شوهدوا وهم يمشون بسياراتهم قريباً من بيوتهم عدة مرات في الأيام الأخيرة. ونظراً لأن الشرطة لا تزور تلك المنطقة عادة، فإن هذا ليس سوى استعراض مكشوف يقصد به ترهيبهم.

وقد أرسل محقق في الشرطة المدنية من عاصمة الولاية، بالماس، لمقابلتهم والتحدث إلى الشهود، بينما أرسلت وحدة "قيادة العمليات الخاصة" التي زُعم أنها مسؤولة عن الحادثة إلى بلدة أخرى لمدة 30 يوماً انتهت قبل بضعة أيام. ولم يتمكن محقق الشرطة المدنية، بحسب ما ذكر، من إكمال تحقيقه بسبب نقص التمويل.

## خلفية

استخدام التعذيب في البرازيل منتشر على نطاق واسع ومنهجي. ويستخدمه الجيش والشرطة المدنية والشرطة الاتحادية لانتزاع الاعترافات وترهيب الشهود، أو من أجل الابتزاز. ويستخدم داخل السجون ومراكز الاعتقال في البلاد كوسيلة للعقاب والسيطرة. وقد اعتُبر التعذيب جريمة بحكم القانون في البرازيل عندما أقر قانون التعذيب للعام 1997. بيد أن القانون لم يكن فعالاً في الحد من هذه الممارسة، نظراً لقلّة عدد الحالات التي حرت فيها مقاضاة ناجحة لموظفين في الدولة منذ نفاذ القانون. وقد تعهدت الحكومة الاتحادية الحالية مراراً بشن حملة وطنية ضد التعذيب، إلا أنه لم تعلن أية تفاصيل عن طبيعة هذه الحملة، أو متى يمكن أن تبدأ.

### التحرك الموصى به: يرجى إرسال مناشدات لتصل بأسرع ما يمكن، باللغة العربية أو البرتغالية:

- للإعراب عن بواعث قلقكم بشأن سلامة أفران ليما رودريغيس ورودرغو دا كوستا سيلفا وويليسون بيريرا خافير وأدايل مينديس رودريغيس؛
- للإعراب عن بواعث قلقكم بشأن تعرضهم جميعاً، بحسب ما ورد، للتعذيب على أيدي رجال وحدة الشرطة العسكرية في غوروي، بولاية توكانتينس؛
- لدعوة السلطات إلى اتخاذ جميع الخطوات الضرورية لتوفير الحماية لهؤلاء الرجال، ولأي شهود آخرين يمكن أن يكونوا معرضين للخطر، وفقاً لرغبتهم؛
- للدعوة إلى فتح تحقيق واف وسريع ومستقل في مزاعم التعذيب وسواها من أنشطة "قيادة العمليات الخاصة" في غوروي؛
- للدعوة إلى إعلان نتائج هذا التحقيق على الملأ؛
- للحث على مقاضاة أي من أعضاء "قيادة العمليات الخاصة" يتبين أنه مسؤول عن التعذيب بموجب قانون التعذيب البرازيلي للعام 1997؛
- للتساؤل عن موعد إطلاق خطة السلطات البرازيلية للحملة الوطنية ضد التعذيب.

### تُرسل المناشدات إلى:

Governor of Tocantins State  
Exmo Sr. Governador do Estado do Tocantins  
Dr. Marcelo de Carvalho Miranda  
Palácio Araguaia  
Praça dos Girassóis  
77003-020 Palmas - TO, Brazil  
فاكس: + 55 63 3218 1092

طريقة المخاطبة: **Vossa Excelência/Your Excellency**

Tocantins Public Security Secretary  
Exmo. Sr. Secretario de Segurança Pública do Estado do Tocantins  
Dr. Julio Resplande de Araújo  
Secretaria da Segurança Pública

Praça dos Girassóis, Esplanada das Secretárias  
77001-002 Palmas - TO, Brazil

فاكس: + 55 63 3218 1802 (إذا أجاب أحدهم، يرجى القول: "Fax, por favor.")

طريقة المخاطبة: Exmo. Sr Secretário/Dear Secretary

Federal Human Rights Sub Secretary

Exmo. Sub Secretario de Direitos Humanos  
Sr. Mário Mamede, Subsecretaria de Direitos Humanos  
Esplanada dos Ministérios - Bloco T - Sala 422  
Edifício Sede do Ministério da Justiça  
70064-900 - Brasília – DF, Brazil

فاكس: +55 61 3223 2260

طريقة المخاطبة: Exmo. Sr Secretário/Dear Secretary

وابعثوا بنسخ إلى:

Public Prosecutor's Office in Gurupi  
Promotor da 3ª Promotoria da Justiça Criminal da Comarca de Gurupi  
Dr. Alzemiro Wilson Peres Freitas  
Av. Rio Grande do Norte, s/n,  
entre as Ruas 3 e 4,  
Gurupi, Estado do Tocantins, Brazil

وإلى الممثلين الدبلوماسيين للبرازيل المعتمدين لدى بلدكم.

يرجى إرسال المناشدات فوراً. كما يرجى التشاور مع الأمانة الدولية أو مع مكتب فرعكم إذا ما كنتم

تعتزمون إرسال المناشدات بعد 7 نوفمبر/تشرين الثاني 2005.